JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الأربعون
(٤٥٣)- (٤٦٦)

استراتيجيات الإقناع والوسائل اللغوية في الخطاب السياسي: تحليل تداولي لخطاب دونالد ترامب حول الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني في ضوء المقاربات اللسانية الروسية.

ا.د. منى عارف جاسم
قسم اللغة الروسية/ كلية اللغات/ جامعة بغداد
dr.munaarif71@colang.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يُعد الخطاب السياسي من أبرز مجالات الدراسة في اللسانيات المعاصرة، لما يجمعه بين الأبعاد اللغوية – التداولية والسياسية، ولدوره الكبير في التأثير على الرأي العام وتوجيه مواقف وسلوك المتلقين. يعتمد هذا النوع من الخطاب على منظومة من الأيديولوجيات الخفية التي تُوظف لتحقيق التأثير والإقناع، بما يخدم الأهداف التواصلية والسياسية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن هذه الأيديولوجيات، المتمثلة في الاستراتيجيات التواصلية والأساليب اللغوية، إذ يُعد أحد مناهج تحليلها دراسة قوة الإقناع الكامنة في الخطاب. ويتطلب السياق السياسي، كونه من أكثر السياقات ديناميكية وتعقيدا، اهتمامًا خاصا بتفاصيل التواصل ودقائقه. لذلك، يعتبر تحليل الأيديولوجيات الخفية التي تتخلل الخطاب السياسي، وتقييم تأثيرها على الرأي العام، من المهام الأساسية للباحثين.

تتمثل عينة الدراسة في خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يُعد نموذجًا للخطاب السياسي المعاصر لما يحتويه من توظيف مكثف للاستراتيجيات التواصلية والأساليب اللغوية.

يعتمد البحث على منهج تحليل الخطاب السياسي من منظور براغماتي – تداولي، الذي ينظر إلى الخطاب بوصفه ممارسة تواصلية مرتبطة بسياقها الاجتماعي والسياسي، مع التركيز على العلاقة بين البنية اللغوية للخطاب والأهداف التواصلية للمتحدث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

استند هذا العمل إلى أطر نظرية تناولت استراتيجيات التواصل في الدراسات اللسانية الحديثة، مع الاستفادة من إسهامات باحثين روس بارزين مثل: شيغال أ. أ.، تشودينوف أ. ب.، تشوز ب.، ستيرنين أ. أ.، وغيرهم من الذين وضعوا أسس اللسانيات المعرفية ونظرية الخطاب وركزوا على العلاقة بين اللغة والسلطة، والاستراتيجيات الحجاجية – التداولية التي تُسهم في بناء المواقف السياسية وإقناع الجمهور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذا الخطاب اعتمد مجموعة من الاستراتيجيات التواصلية لتحقيق التأثير والإقناع، من أبرزها: الاستراتيجية التصاعدية والتنازلية والاستعراضية. بالإضافة الى توظيف عدد من الوسائل اللغوية الداعمة لهذه الاستراتيجيات، مثل التكرار، واللغة التبسيطية، وصيغ الشرط، واستخدام الأرقام والإحصاءات، إلى جانب بناء الاستقطاب الثنائي بين «نحن» و«هم».

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، الاستراتيجيات التواصلية، الأساليب الخطابية، التداولية، تحليل الخطاب.

Tactics and strategies of persuasive political discourse (based on Donald Trump's speech on "withdrawal from the Iran nuclear agreement")

Prof. Dr. Jasim Muna Arif
Baghdad University, college of Languages

Abstract: Political discourse is a prominent area of study in contemporary linguistics, combining linguistic-pragmatic and political dimensions, and playing a significant role in influencing public opinion and shaping the attitudes and behavior of its audiences. This type of discourse relies on a system of implicit ideologies employed to achieve influence and persuasion, serving communicative and political objectives.

This study aims to uncover these ideologies, embodied in communicative strategies and linguistic techniques. One method of analyzing them is examining the persuasive power inherent in the discourse. The political context, being one of the most dynamic and complex, necessitates particular attention to the details and nuances of communication. Therefore, analyzing the implicit ideologies that permeate political discourse and evaluating their impact on public opinion is a fundamental task for researchers.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

The study sample consists of the speeches of US President Donald Trump, which serve as a model of contemporary political discourse due to their extensive use of communicative strategies and linguistic techniques. This research employs a pragmatic-pragmatic approach to political discourse analysis, viewing discourse as a communicative practice rooted in its social and political context. It focuses on the relationship between the linguistic structure of the discourse and the speaker's communicative objectives.

This work draws upon theoretical frameworks that address communication strategies in modern linguistic studies, benefiting from the contributions of prominent Russian researchers such as A.A. Shigal, A.B. Chudinov, B. Choz, A.A. Sternin, and others who laid the foundations for cognitive linguistics and discourse theory. These scholars emphasized the relationship between language and power, and the argumentative-pragmatic strategies that contribute to shaping political positions and persuading the public.

The study's findings reveal that this discourse relied on a range of communicative strategies to achieve influence and persuasion, most notably the ascending, descending, and demonstrative strategies. Furthermore, it utilized several linguistic devices to support these strategies, such as repetition, simplified language, conditional clauses, and the use of numbers and statistics, in addition to constructing a binary polarization between "us" and "them."

Keywords: Political discourse, communication strategies, rhetorical styles, pragmatics, discourse analysis.

المقدمـــــة

يُعدّ الخطاب السياسي موضوعًا معقدًا للدراسة في اللغويات الروسية المعاصرة، إذ لا يوجد إجماعٌ واضح في الأدبيات اللغوية حول تفسيره أو تحديد حدوده المفاهيمية. وينظر اللغويون إلى مصطلح "الخطاب السياسي" بمعناه الضيق والواسع، حيث يُعد مفهومًا متعدد الأبعاد يُستخدم في طيف واسع من العلوم الإنسانية، مثل علم السياسة، وعلم النفس الاجتماعي، واللسانيات. ويُعتبر الخطاب السياسي مفهومًا أساسيًا في علم اللغة السياسي، ويتمثل هدفه الرئيس في اكتساب السلطة السياسية والحفاظ عليها [ديميانكوف، ٢٠٠١: ٣٣]. كما يسعى إلى تحقيق النوايا السياسية للمتحدث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وإحداث تأثير إقناعي في المتلقي من خلال التفاعل التواصلي. ولذلك فإن الدافع الأساسي للخطاب السياسي يتمثل في إقناع الجمهور وتحفيزه على اتخاذ مواقف أو إجراءات تخدم مصالح المتحدث السياسي. ومن هذا المنطلق، يبدو من المبرر تحليل الاستراتيجيات والتكتيكات التي يستخدمها السياسيون في خطاباتهم لتحقيق أهدافهم التواصلية والتأثيرية.

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود تصنيف موحد للاستراتيجيات والتكتيكات المستخدمة في الخطاب السياسي، رغم تعدد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في اللسانيات السياسية. فقد قدم عدد من الباحثين تصنيفات مختلفة لهذه الاستراتيجيات، إلا أن هذه التصنيفات تتقاطع أحيانًا أو تختلف في تسمية المفاهيم وتحديد حدودها.

يهدف هذا البحث إلى:

١. تحليل مفهوم استراتيجيات التواصل في الخطاب السياسي.
٢. دراسة أساليب تطبيق استراتيجية الإقناع في الخطاب السياسي.
٣. تحديد وتصنيف الوسائل اللغوية المستخدمة في تنفيذ استراتيجية الإقناع.
٤. تطبيق الإطار النظري على خطاب دونالد ترامب حول الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني.

تستند هذه الدراسة إلى تحليل خطاب دونالد ترامب المتعلق بإعلان انسحاب الولايات المتحدة من عام ٢٠١٨، بالإضافة إلى تحليل التغطية الإعلامية لهذا الخطاب في عدد من وسائل الإعلام الروسية. وقد تم اختيار هذه المصادر نظرًا لدورها البارز في نقل الخطاب السياسي الدولي وتفسيره للجمهور الروسي، فضلًا عن تأثيرها في تشكيل الرأي العام. وتشمل مادة البحث نماذج من التقارير والتحليلات المنشورة في عدد من وسائل الإعلام الروسية، من بينها: (РИА Новости, ТАСС, RT, Газета.ru, Известия). وقد جرى اختيار هذه الوسائل الإعلامية نظرًا لتنوعها بين وكالات أنباء رسمية وصحف إلكترونية وقنوات إعلامية دولية، مما يتيح الحصول على صورة أوسع لآليات نقل الخطاب السياسي وتفسيره في المجال الإعلامي الروسي. ويتيح تحليل هذه المادة العلمية الكشف عن الاستراتيجيات اللغوية والتواصلية المستخدمة في عرض الخطاب السياسي الأمريكي في الإعلام الروسي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مفهوم الاستراتيجية والتكتيك في الخطاب السياسي

يرتبط مفهوما الاستراتيجية والتكتيك بتخطيط النشاط الخطابي. ويرى أ. ب. تشودينوف أن الاستراتيجية تعني التخطيط العام للنشاط التواصلي، في حين تشير التكتيكات إلى الوسائل والإجراءات المستخدمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية. وتُعرَّف الاستراتيجية بأنها توجيه السلوك الخطابي في موقف تواصلي معين بهدف تحقيق غاية محددة، في حين تُعدّ التكتيكات مجموعة من الأفعال الكلامية المتتابعة التي تُستخدم لتحقيق هذا الهدف [أ. ب. تشودينوف]. يؤكد الباحثون أن تنفيذ أي استراتيجية تواصلية يتطلب استخدام مجموعة من التكتيكات، إذ لا يمكن تحقيق الهدف الاستراتيجي دون مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تنفذ في إطار السياق الخطابي. كما يشير شيغال إلى ضرورة التمييز بين مفهومي الاستراتيجية والتكنولوجيا التواصلية، إذ يُستخدم مفهوم الاستراتيجية عند الحديث عن فاعل تواصلي فردي، بينما يشير مفهوم التكنولوجيا إلى مجموعة من الأساليب المنظمة التي تُستخدم في إطار نظام مؤسسي.

تصنيف استراتيجيات الخطاب السياسي

تقترح أ. ل. ميخائليفا تصنيفًا لاستراتيجيات الخطاب السياسي يقسمها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

١. **الاستراتيجية التنازلية** – والتي تهدف إلى تشويه صورة الخصم السياسي من خلال تشكيل رأي سلبي عنه، وتُنفذ عبر عدة تكتيكات، مثل: التحليل السلبي – الاتهام – التنديد – الإهانة – التهديد

٢. **الاستراتيجية التصاعدية** – تسعى إلى تعزيز صورة المتحدث وإبراز تفوقه على الخصم، ويتم تنفيذها عبر تكتيكات مثل: العرض الذاتي – تبرير الذات – صدّ النقد

٣. **الاستراتيجية الاستعراضية** – وترتبط بتوجيه الخطاب نحو الجمهور بوصفه متلقيًا رئيسًا، إذ ينظر الناس إلى السياسة في كثير من الأحيان بوصفها عرضًا عامًا موجَّهًا للجمهور [شيغال، ٢٠٠٤: ٥]

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

تحليل استراتيجيات الإقناع في خطاب دونالد ترامب

يمثل الخطاب الذي ألقاه في ٨ مايو ٢٠١٨ لإعلان انسحاب الولايات المتحدة أنموذجًا واضحًا للخطاب السياسي الذي يوظف استراتيجيات إقناعيه متعددة تهدف إلى تبرير القرار السياسي أمام الرأي العام الأمريكي والدولي. ويكشف تحليل هذا الخطاب عن استخدام مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات الخطابية التي تهدف إلى تشكيل موقف المتلقي تجاه الاتفاق النووي وإيران.

أولاً: استراتيجية التشويه أو التقليل ((Стратегия снижения значимости))

تعتمد هذه الاستراتيجية على تقويض صورة الخصم السياسي من خلال توصيفه بصفات سلبية وتقديم أفعاله بوصفها تهديدًا خطير. ومن أبرز الأمثلة في خطاب ترامب قوله:

*«Иранская сделка — **одна из худших** и наиболее односторонних сделок, когда-либо заключенных Соединенными Штатами».*

*"The Iran deal was **one of the worst** and most one-sided deals the United States has ever entered into," he said.*

يشير المتحدث هنا الى ان الاتفاق النووي بوصفه "**أسوأ صفقة**" عقدتها الولايات المتحدة، وهو توصيف يحمل شحنة تقييمية قوية تهدف إلى إقناع الجمهور بعدم شرعية الاتفاق منذ البداية.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

كما وصف الاتفاق بأنه:

"**a terrible one-sided deal** that should never have been made"

«***Ужасная односторонняя сделка***, которой никогда не следовало заключать».

[https://www.koha.net/en/bote/5-vendet-nenshkruese-marreveshja-me-iranin-ne-fuqi]

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

يعمل هذا الوصف على إعادة تأطير الاتفاق النووي باعتباره "***خطأً سياسيًا جسيمًا***"، الأمر الذي يهيئ المتلقي لتقبل قرار الانسحاب بوصفه تصحيحًا لهذا الخطأ.

كذلك استخدم ترامب توصيفات سلبية للنظام الإيراني، مثل قوله:

"Iran is the world's leading state sponsor of terrorism"

«Иран является главным государственным спонсором терроризма».

"تعد إيران هي الدولة الرائدة عالمياً في رعاية الإرهاب"

"Iran is a corrupt dictatorship that brings death and destruction".

«Иран коррумпированной диктатурой», которая «приносит смерть и разрушение».

[https://www.gazeta.ru/politics/news/2018/05/17/n_11547787.shtml?utm_auth=false]

"نظام إيران "ديكتاتوري فاسد ويجلب الموت والدمار".

يهدف بوصفه هذا إلى شيطنة الخصم السياسي وربط سياساته بالتهديد العالمي، وهو أسلوب شائع في الخطاب السياسي عندما يسعى المتحدث إلى تبرير إجراءات عقابية ضد دولة أخرى.

ثانياً: استراتيجية الاستقطاب الثنائي((Стратегия поляризации

يعتمد الخطاب السياسي كثيرًا على تقسيم العالم إلى معسكرين متعارضين، وهو ما يُعرف في تحليل الخطاب باستراتيجية **الاستقطاب بين "نحن" و"هم."**

في خطاب ترامب يظهر هذا التقسيم بوضوح عندما يقول:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

“The United States no longer makes empty threats.”

«США больше не пускают пустых угроз»

"الولايات المتحدة لاتطلق تهديدات جوفاء"

يقدم المتحدث الولايات المتحدة بوصفها "**قوة مسؤولة وحازمة**" في مقابل تصوير إيران كتهديد للأمن الدولي. كما يظهر الاستقطاب في قوله:

“If the regime continues its nuclear aspirations, it will have bigger problems than it has ever had before.”

«Если режим продолжит свои ядерные амбиции, у него возникнут проблемы гораздо более серьезные, чем когда-либо прежде».

"إذا استمر النظام في طموحاته النووية، فسيواجه مشاكل أكبر من أي وقت مضى".

هنا يتم تصوير إيران كطرف مهدد للنظام الدولي، في حين يعرض الولايات المتحدة بوصفها الضامن للاستقرار العالمي.

ثالثاً: استراتيجية التعظيم "التهويل" – (Стратегия усиления)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

يعتمد الخطاب على تضخيم المخاطر المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني لإقناع الجمهور بضرورة اتخاذ إجراءات فورية، حيث صرح ترامب في خطابه:

“If I had allowed this deal to stand there would soon be a nuclear arms race in the Middle East.”

«Если я оставлю эту сделку в силе, на Ближнем Востоке вскоре начнётся гонка ядерных вооружений».

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

"إذا أبقيت على هذا الاتفاق سارياً، فسيحدث قريباً سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط".

في هذا المثال يتم تصوير الاتفاق النووي بوصفه سببًا مباشرًا لسباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، وهو سيناريو كارثي يهدف إلى تعزيز التأثير الإقناعي للخطاب.

إن هذا النوع من الخطاب يعتمد على ما يسميه علماء التداولية الاستدلال القائم على الخوف، إذ يتم دفع المتلقي إلى تأييد القرار السياسي لتجنب خطر مستقبلي محتمل.

رابعاً: استراتيجية التأثير العاطفي – (Эмоциональное воздействие)

يلجأ المتحدث إلى مخاطبة العواطف الإنسانية للجمهور من أجل خلق تأثير نفسي أقوى. في خطاب ترامب نجد مثالًا واضحًا عندما يوجه كلامه إلى الشعب الإيراني:

“The Iranian people are the rightful heirs to a rich culture and an ancient land.”

«Иранский народ является законным наследником богатой культуры и древней земли».[https://www.vesty.co.il/main/article/5254860]

"الشعب الإيراني هو الوريث الشرعي لثقافة غنية وأرض تاريخية."

هنا يحاول الرئيس الامريكي الفصل بين النظام السياسي والشعب الإيراني، حيث يتم تصوير الشعب بوصفه ضحية للنظام، مما يسمح بتقديم السياسة الأمريكية على أنها دفاع عن القيم الإنسانية.

خامساً: استراتيجية المصداقية "توظيف القيم الأخلاقية" – ((Стратегия этики))

يعمل دونالد ترامب على تعزيز صورته الشخصية بوصفه قائدًا قويًا قادرًا على اتخاذ قرارات حاسمة. اذ يقول:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

“When I make promises, I keep them.”

«Когда я даю обещания, я их сдерживаю».

"عندما أقطع وعوداً، أفي بها."

هذا التصريح يندرج ضمن ما يسمى في البلاغة السياسية استراتيجية بناء المصداقية، حيث يسعى المتحدث إلى إقناع الجمهور بموثوقيته وصدق وعوده السياسية.

الوسائل اللغوية الداعمة للاستراتيجيات الإقناعية

يركز علم اللغة في تحليل الخطاب أيضا على الأدوات اللغوية التي يستخدمها المتحدثون عند صياغة استراتيجيات الإقناع وتعزيزها. تؤثر هذه الأدوات على الجمهور من خلال تشكيل تقييماتهم وتفسيراتهم للأحداث.

١. الأدوات المعجمية ((**Лексические средства**)) – الذي يُعدّ المستوى المعجمي من أكثر أدوات الإقناع فعالية وهي:

- مفردات ذات دلالات إيجابية أو سلبية تُشكّل موقف الجمهور تجاه موضوع الخطاب، مثل المفردات المشحونة عاطفيًا التي تسهم في تُكثّيف التأثير العاطفي وتُسهيل حشد الجمهور، مثل:

“***spread violence and bloodshed***”

«распространять насилие и кровопролитие» *"نشر العنف وإراقة الدماء"*

- وكذلك المفردات ذات الدلالة الأيديولوجية، حيث تعكس قيم جماعة سياسية أو اجتماعية مُحددة:

“a strong and lasting solution”

«Надежное и долгосрочное решение» – *"حل قوي ودائم"*

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Соединённые Штаты **больше не будут участвовать в этой гнилой сделке**. [https://iz.ru/741108/2018-05-08/tramp-obiavil-o-vykhode-ssha-iz-iadernoi-sdelki-s-iranom]

لن تشارك الولايات المتحدة بعد الآن **في هذا الاتفاق الفاسد**.

٢. **الاستعارات والأساليب المجازية** (Метафоры и образные средства) – الاستعارات والأساليب المجازية – في علم اللغة المعرفي، تُعتبر الاستعارة وسيلة لتصوّر الواقع السياسي، كما جاء في الخطاب:

"In fact, the deal allowed Iran to continue enriching uranium..."

"في الواقع، سمح الاتفاق لإيران بمواصلة تخصيب اليورانيوم..." حسب ما ورد في النص الأصلي، لكن في النسخة الروسية تم ترجمته الى:

*Это соглашение **стало прикрытием** для продолжающейся ядерной программы Ирана.*

لقد أصبح هذا الاتفاق ***غطاءً*** لاستمرار البرنامج النووي الإيراني.

"Iran's leadership, accusing it of ***sowing chaos, death, and destruction in the Middle East***"

"руководство Ирана, обвинив в том, что ***оно сеет хаос, смерть и разрушение на Ближнем Востоке..***"

إن القيادة الايرانية **تنشر الفوضى والدمار** في الشرق الأوسط

٣. **الأساليب النحوية (Синтаксические средства)** – والتي يُساعد في هيكلة الحجج وتعزيز قوة الإقناع. يُؤكد التكرار (الإحالة في بداية الجملة، والإحالة في نهايتها) على الأفكار الرئيسية.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

– **“We will be instituting the highest level of economic sanction.”**

«Мы **восстановим сильные санкции**»,

سنُعيد فرض عقوبات قوية،

– **“We will protect America’s security.”**

– мы **защитим безопасность Соединённых Штатов**.

سنحمي أمن الولايات المتحدة.

٤. **المؤشرات البراغماتية والخطابية (Прагматические маркеры)** وتلعب دورًا هامًا في الخطاب السياسي، حيث تُخلق الضمائر الجامعة (نحن، شعبنا) شعورًا بالوحدة بين المتحدث والجمهور. والافتراضات المسبقة هي مُسلّمات ضمنية يقبلها المستمعون كبديهيات.

– ***“We will be working with our allies to find a real, comprehensive, and lasting solution to the Iranian nuclear threat.”***

Мы будем работать вместе с нашими партнёрами, чтобы **противостоять угрозе Ирана.**

"سنعمل مع حلفائنا لإيجاد حل حقيقي وشامل ودائم للتهديد النووي الإيراني."

“This was a horrible one-sided deal that should have never, ever been made.”

Это соглашение никогда не должно было быть заключено.

"لقد كانت هذه صفقة مروعة من جانب واحد، **وكان ينبغي ألا تُبرم أبداً**."

بناءً على ما تقدم، نستنتج من أن الخطاب السياسي يمثل منظومة تواصلية معقدة تتداخل فيها الأبعاد اللغوية والتداولية والسياسية. وقد بيّن التحليل أن خطاب دونالد ترامب اعتمد بدرجة كبيرة على مزيج من الاستراتيجيات التنازلية والتصاعدية والاستعراضية.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

فقد استُخدمت الاستراتيجية التنازلية لتقويض صورة الخصم السياسي من خلال التوصيف السلبي والاتهام، في حين هدفت الاستراتيجية التصاعدية إلى تعزيز صورة المتحدث بوصفه قائدًا قويًا قادرًا على حماية المصالح الوطنية. أما الاستراتيجية الاستعراضية فقد تجلت في مراعاة الجمهور بوصفه عنصرًا رئيسًا في العملية التواصلية.

كما اعتمد الخطاب على وسائل لغوية متعددة، مثل التكرار، واللغة التبسيطية، واستخدام الأرقام والإحصاءات، وصيغ الشرط، والاستقطاب الثنائي بين "نحن" و"هم"، الأمر الذي ساهم في تبسيط القضايا السياسية المعقدة وتعزيز التأثير الإقناعي للخطاب.

كما تؤكد نتائج الدراسة أن تحليل الاستراتيجيات والتكتيكات التواصلية يمثل أداة فعّالة لفهم آليات التأثير في الخطاب السياسي المعاصر. كما يظهر أن الخطاب السياسي، ولا سيما في سياق السياسة الخارجية، لا يعكس فقط مواقف السياسي الفردية، بل يعبر في كثير من الأحيان عن توجهات مؤسساتية أوسع تشكلها فرق من الخبراء والمستشارين. ومن ثمّ فإن اعتماد منهج تحليل الاستراتيجيات والتكتيكات يتيح فهماً أعمق للبنية البراغماتية للخطاب السياسي، ويسهم في الكشف عن الآليات التي تُستخدم لتوجيه الإدراك الجماهيري وصياغة المواقف السياسية.

المصادر

١. ديميانكوف، ف. ز. تفسير الخطاب السياسي في وسائل الإعلام. موسكو: جامعة موسكو الحكومية، ٢٠٠١.
٢. تشودينوف أ. التواصل السياسي الحديث، جامعة الأورال التربوية الحكومية، يكاترينبرج، ٢٠٠٩.
٣. شيغال، إ. ي. سيميائية الخطاب السياسي. أطروحة دكتوراه في العلوم اللغوية. موسكو، ٢٠٠٤.
٤. لارسون، سي. يو. الإقناع: الاستقبال والمسؤولية. بلمونت، دار وادورث للنشر، ١٩٩٥.
٥. ميخائليفا، أ. ل. الخطاب السياسي: خصوصيات التأثير التلاعبي. موسكو: ليبروكوم، ٢٠٠٩.
6. https://ria.ru/20180508/1520183150.html
7. https://www.gazeta.ru/politics/news/2018/05/17/n_11547787.shtml?utm_auth=false
8. https://www.vesty.co.il/main/article/5254860
9. https://iz.ru/741108/2018-05-08/tramp-obiavil-o-vykhode-ssha-iz-iadernoi-sdelki-s-iranom
10. https://www.koha.net/en/bote/5-vendet-nenshkruese-marreveshja-me-iranin-ne-fuqi

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

References

1. Demyankov, V. Z. Interpreting Political Discourse in the Media. Moscow: Moscow State University, 2001.
2. Chudinov, A. Modern Political Communication. Ural State Pedagogical University, Yekaterinburg, 2009.
3. Shigal, I. Y. Semiotics of Political Discourse. Doctoral dissertation in linguistics. Moscow, 2004.
4. Larson, C. U. Persuasion: Reception and Responsibility. Belmont: Wadsworth Publishing, 1995.
5. Mikhaileva, A. L. Political Discourse: The Specificities of Manipulative Influence. Moscow: Librokom, 2009.
6. https://ria.ru/20180508/1520183150.html
7. https://www.gazeta.ru/politics/news/2018/05/17/n_11547787.shtml?utm_auth=false
8. https://www.vesty.co.il/main/article/5254860
9. https://iz.ru/741108/2018-05-08/tramp-obiavil-o-vykhode-ssha-iz-iadernoi-sdelki-s-iranom

https://www.koha.net/en/bote/5-vendet-nenshkruese-marreveshja-me-iranin-ne-fuqi

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية